Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-15
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

(الشباب والمخدرات في ظل التحولات الرقمية : دراسة ميدانية في جامعة بغداد)

م.م هديل حسن محمود

الجامعة التقنية الوسطى/ معهد الادارة الرصافة

hadel-hasan@mtu.edu.iq

الملخص

في عالم تتسارع فيه التكنلوجيا ، لم تعد المخدرات مجرد مواد تُباع وتُستهلك، بل أصبحت فكرة رائجة تنتشر عبر شاشات و تهدد وعي وسلامة المجتمع .إن التوعية بهذه الآفة لم يعد خيارًا، بل اصبح حتمية مجتمعية ولإنَّ الشباب هم أكثر الفئات عُرضةً للتحوّلات الرقمية، لأنهم الأكثر استخدامًا لوسائل التواصل الاجتماعي. وفي ظل انتشار الانحرافات السلوكية عبر هذه الوسائل، أصبحت تشكّل بيئةً خصبة للترويج للمخدرات، بدءًا من أساليب الترغيب وصولًا إلى مرحلة الإدمان نظرًا لأن التحوّلات الرقمية تُعد سلاحًا ذا حدّين؛ فهي إمّا أن تكون وسيلة بيد تجّار المخدرات، أو أداة فاعلة في نشر الوعي بين الشباب ومن هنا ننطلق بتساؤل : الى اي مدى يمتلك الشباب وعياً وادراكاً بحجم المخاطر للمخدرات في ظل التحولات الرقمية ؟ وعليه نحدد عدة اهداف اهمها قياس مستوى وعي الشباب وادراكهم لمخاطر المخدرات في ظل التحولات الرقمية من خلال دراسة ميدانية في جامعة بغداد بعينة مسحوبة من الذكور والاناث بواقع ٣٠٠ وتكون ممثلة للمجتمع .

الكلمات المفتاحية: الشباب ، المخدرات ، التحولات الرقمية ،السلوك الانحرافي ، الإدمان

(The Youth and Drugs in the Context of Digital Transformations: A Field Study at the University of Baghdad)

ASST.LECT : Hadeel hasan Mahmood
middle technical university- Institute of Administration Rusafa

hadel-hasan@mtu.edu.iq

Abstract

In today's fast-paced technological world, drugs are no longer merely substances sold and consumed; they have become a widespread concept proliferating through screens, threatening the awareness and safety of society. Raising awareness of this scourge is no longer optional but rather a societal necessity. Youth are the most affected by digital transformations, as they constitute the largest group of social media users. With the spread of behavioral deviations across these platforms, they have become a fertile environment for drug trafficking, ranging from methods of seduction to full addiction. Digital transformations are a double-edged sword: they can either serve as a tool in the hands of drug dealers or as an effective means of raising awareness among youth. Hence, the question arises: to what extent are young

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-15
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

people aware of the dangers of drugs amid digital transformations? Based on his, several objectives were set, the most important of which is measuring the evel of awareness and perception among youth regarding the risks of drugs in he context of digital change. This was carried out through a field study at the University of Baghdad, with a sample of ٣٠٠ participants representing the community.

Keywords: Youth, Drugs, Digital Transformation, *Deviant Behavior*

Addiction

المقدمة

ان الوعي لا يقتصر فقط على التعريف بالمخدرات واضرارها الصحية فقط بل هو اوسع ليشمل فهم كافة الابعاد الاجتماعية والقانونية والنفسية وابعد من ذلك وصولاً الى العلاقات السياسية والدولية ان تعزيز الوعي المجتمعي هو تحصين للشباب من فخ الاستدراج الذي يقوم به المروجون من خلال وسائل التواصل الاجتماعي التي اصبحت ملاذ للمروجين والمتعاطون وذلك نتيجة سهولة الوصول إليها وصعوبة تتبّعها من قبل الجهات الأمنية. كما يُسهِم استخدام الحسابات الوهمية، وإنشاء غرف الدردشة والمجموعات الخاصة بالمخدرات، في إخفاء الهوية الحقيقية للمروّجين، مما زاد من خطورة هذه الظاهرة.وبناءً على ذلك، أصبح المجتمع يواجه تحديات جديدة ومستمرة في مجال تقديم الحماية الاجتماعية والحماية القانونية، وتعزيز الوعي المجتمعي الكامل من أجل مواجهة آفة المخدرات. وهذا يتطلب تعاونًا وتكاملًا بين الجوانب السياسية والاجتماعية والإعلامية والقانونية، ويتحقق هذا الوعي من حملات التثقيف الإعلامي، وبرامج الإرشاد النفسي والاجتماعي، واعداد مناهج دراسية عن أضرار المخدرات، إلى جانب دور مؤسسات المجتمع المدني في نشر ثقافة الوقاية.

المبحث الاول: الاطار العام للدراسة

اولاً: مشكلة الدراسة

أصبحت ظاهرة المخدرات واحدة من أخطر التحديات التي تواجه الشباب في المجتمع، إذ انتشرت بشكل واسع نتيجة لتداخل مجموعة من العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية. ولم يعد ترويج المخدرات يقتصر على الأساليب التقليدية، بل بات يتم عبر وسائل حديثة وغير مألوفة، لاسيما من خلال المنصات الرقمية التي تستهدف الشباب بأساليب جذابة ومؤثرة. وفي ظل هذه التحولات، يلجأ بعض الشباب إلى تعاطي المخدرات بوصفها وسيلة للهروب من ضغوط الواقع. ومن هنا تثير هذه الدراسة تساؤلًا أساسيًا: إلى أي مدى يمتلك الشباب وعيًا وإدراكًا بحجم مخاطر المخدرات في ظل التحولات الرقمية؟

ثانياً : أهداف الدراسة
تكمن اهداف الدراسة فيما يلي:
١. التعرف على آراء الشباب تجاه ظاهرة المخدرات.
٢. قياس مستوى وعي الشباب وإدراكهم لمخاطر المخدرات في ظل التحولات الرقمية.

ISSN:0258-1086

٣. الوقوف على الأسباب والعوامل التي تساهم في انتشار المخدرات بين الشباب

ثالثاً: أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة من حيث تناولها لموضوع بالغ الخطورة هو المخدرات، خاصة مع ارتفاع معدلات التعاطي في أوساط الشباب كوسيلة للهروب من الواقع. وتكمن قيمة الدراسة في كونها تسلط الضوء على ظاهرة تمثل شكلًا من أشكال الانحراف السلوكي والأخلاقي، وقد تعكس في الوقت نفسه اضطرابات نفسية واجتماعية يعاني منها الفرد تدفعه إلى اللجوء للمخدرات. إن البحث في هذا الموضوع يسهم في فهم أعمق للأسباب والدوافع، بما يساعد على وضع استراتيجيات وقائية وعلاجية أكثر فاعلية.

المبحث الثاني :الاطار النظري للدراسة

اولاً: مفاهيم الدراسة

١. الشباب

يعرف الشباب في اللغة هو من ادرك سن البلوغ ولم يصل إلى سن الرجولة وهو الفتاء والحداثة (معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، ٢٠٠٤) اما في قاموس المصطلحات العلوم الاجتماعية يعرف بأنه " مرحلة عمرية تشمل الأفراد ممن تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشر والعشرين وتعتبر مرحلة انتقالية الى الرجولة أو الأمومة (مصلح، ١٩٩٩) وينظر علم الاجتماع إلى الشباب بوصفه مكانة مكتسبة على نحو لا دخل للفرد فيه او على أنه صفة يحددها المجتمع وليس مجرد الظرف البيولوجي المرتبط بصغر السن ويستعمل هذا المصطلح بثلاثة طرق ، طريقة عامة كل العمومية إذ تتخطي مجموعة من المراحل دورة الحياة والتي تمتد من الطفولة المبكرة الى اوائل البلوغ إضافة إلى أنه يستعمل بديلاً مفضلاً المصطلح المراهقة غير المرضي للدلالة على النظرية والبحوث التي تجري على المراهقين وأخيراً في مدة الانتقال الى البلوغ (مارشال، ٢٠٠٠)

٢.المخدرات

اما مفهوم المخدرات يعرف بحسب منظمة الامم المتحدة ٢٠٠٣ "مادة يتعاطاها الناس بهدف تغيير الطريقة التي يشعرون بها او يفكرون او يتصرفون ويشمل هذا الوصف الكحول والتبغ كما يشمل المخدرات الاخرى الطبيعية او المصنعة ،وفي الماضي كان معظم المخدرات المستعملة تصنع من نباتات تزرع ثم تحول الى مخدرات مثل الكوكايين والهيروين والقنب ، وفي القرن العشرين اكتشفت الناس كيف يصنعون المخدرات من الكيمياويات وهي مخدرات من صنع الانسان او مخدرات تركيبية " (المشرف و الجوادي، ٢٠١١)

و المخدرات "هي كل مادة خام مُسكرة أو مفترة مصدرها طبيعي أو مصنعة كيميائيًا تحتوي على مواد مثبطة أو منشطة إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية، فإنها تسبب خلل في عمليات العقل وتؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها مما يضر بصحة الشخص جسديًا ونفسيًا واجتماعيًا ويحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون وبما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية" (عمارة، ٢٠١٠)

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-15
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

المخدرات في الفقه القانوني حيث عرفها البعض بأنها: "مادة ذات خواص معينة . يؤثر تعاطيها والإدمان عليها في غير أغراض العلاج تأثيراً ضاراً بدنياً أو ذهنياً أو نفسياً سواء تم تعاطيها عن طريق البلع أو الشم أو الحقن أو طريق آخر (علي، ٢٠٢٢)

٣.التحولات الرقمية :ويعرف (Ulukan,، ٢٠٠٥)التحول الرقمي بأنه إحداث تغييرات في إدراك وتفكير وتصرفات الأفراد في المجتمع ، والسعي إلى تحسين البيئة من خلال التركيز على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ؛ بحيث تتضمن فلسفة الجامعة والقيم ، والهياكل التنظيمية، والقواعد التنظيمية التي تشكل سلوك الأفراد؛ بما يتفق وطبيعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ثانياً : اللامعيارية لفهم السلوك الانحرافي :

لقد حظي مفهوم اللامعيارية (Anomie) باهتمام كبير في علم الاجتماع، بوصفه مدخلًا نظريًا لفهم السلوك الانحرافي في إطار البناء الاجتماعي. "ويشير "مارشال كلينارد" في مقدمة كتابه اللامعيارية والسلوك الانحرافي إلى أن هذا المفهوم قد أسهم في تقديم تفسير سوسيولوجي للسلوك المنحرف ضمن النظام الاجتماعي العام، حتى أصبح بحسب تعبيره "نظرية قائمة بحد ذاتها" ، وقد وظّف "دوركايم" هذا المفهوم في دراسته الشهيرة تقسيم العمل الاجتماعي ليبرز كيف أن التفكك المعياري يؤدي إلى خلخلة البناء الاجتماعي فإن اللامعيارية بحسب "دوركايم" تعني حالة من الاضطراب أو انعدام الانتظام تصيب النظام الاجتماعي، وتظهر غالبًا نتيجة الأزمات الاقتصادية أو الكوارث الأسرية، وهي ترتبط بانتشار السلوكيات المنحرفة". (ال سعود، ١٩٩٨). ويشدد دوركايم على "أن غياب القاعدة أو القانون يدفع الأفراد للخروج عن المعايير، إذ أن طبيعة الإنسان ميالة إلى التجديد وتجاوز الحدود، بينما يحاول الشخص السوي إدماج المعايير الأخلاقية والالتزام بها من منطلق مزدوج يجمع بين الرهبة والرغبة، فيشعر بالرضا وراحة الضمير حينما يمتثل لمعايير الجماعة" (ابريعم، ٢٠٢٣)

وفي الاتجاه نفسه، يرى روبرت ميرتون أن اللامعيارية تؤدي إلى بروز السلوكيات الإجرامية والانحرافية، معتبرًا أن المجرم هو فرد يعيش حالة من الاغتراب النفسي. "ويذهب إلى أن الانحراف يظهر عندما يرفع النظام القيمي للمجتمع أهداف النجاح إلى مستوى الغاية العظمى لغالبية الأفراد، بينما يحول البناء الاجتماعي دون تمكين جزء واسع منهم من بلوغ هذه الأهداف عبر الوسائل المشروعة، الأمر الذي يفضي إلى اللجوء لطرق غير مقبولة، أو إلى أنماط انسحابية كتعاطي المخدرات والانتحار وفقدان جدوى الحياة." (دبلة، ٢٠١٥)اما "ميرتون"، يعتبر أن الصراع بين الأهداف الثقافية من جهة، والوسائل المؤسسية من جهة أخرى، هو الذي يولّد الانحراف. فبينما يرى دوركايم أن الإنسان لديه رغبات غير محدودة تستوجب الضبط الاجتماعي، يرى ميرتون أن الظروف الاجتماعية تفرض ضغوطًا متفاوتة على الأفراد، ما يجعل بعضهم أكثر عرضة للانحراف، خاصة إذا كان البناء الاجتماعي يشجع بوعي أو دون وعي على سلوكيات غير تقليدية (حسن، ٢٠١٤) وفي هذا السياق، وضع ميرتون تصنيفًا لأنماط استجابات الأفراد تجاه التفاوت بين الأهداف والوسائل، وهي خمسة أنماط. : (حسن، ٢٠١٤) الامتثال: يمثل النمط الوظيفي الذي يحقق التوافق بين الأهداف والوسائل.

١. الإبداع : اعتماد وسائل غير مشروعة لتحقيق أهداف مشروعة، مثل الغش أو الرشوة أو الفساد.
٢. الطقوسي: الالتزام بالوسائل دون الاكتراث بتحقيق الأهداف، وينطبق على الشخص اللامبالي.
٣. الانسحابي :رفض الأهداف والوسائل معًا، كما هو الحال عند المدمنين والمنعزلين اجتماعيًا.
٤. التمرد :رفض الأهداف والوسائل السائدة واستبدالها بأهداف وقيم جديدة، كما يظهر في الثورات وحركات العصيان

ويرى ميرتون أن ظهور اللامعيارية ليس حدثًا طارئًا، بل هو نتيجة عملية اجتماعية مستمرة، حيث يتعرض بعض الأفراد لضغوط مضاعفة بسبب مواقعهم داخل الجماعة أو ظروفهم الأسرية، مما يجعلهم أكثر عرضة للانحراف. كما أن السلوك المنحرف لا يقتصر أثره على الأفراد المنخرطين فيه،

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-15
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

بل يمتد ليؤثر على الآخرين من خلال إضعاف شرعية المعايير السائدة وربما إلغائها نهائيًا، ما يوسع نطاق اللامعيارية داخل النسق الاجتماعي (الضلاعين و واخرون، ٢٠٢١)

وقد وظف "ميرتون" منهجه التحليلي الوظيفي في دراسته للبناء الاجتماعي والهيكل الثقافي، موضحًا "أن الانحراف لا يرجع بالضرورة إلى اختلالات فردية أو أمراض نفسية، بل إلى ضغوط بنائية تدفع الأفراد إلى التكيف بطرق غير مألوفة. وبذلك يصبح السلوك المنحرف وفق تحليله استجابة وظيفية لظروف اجتماعية محددة" (ابراش، ٢٠٠٨)

يحدث الانحراف عندما توجد فجوة بين الأهداف الثقافية والوسائل المسموح بها لتحقيق هذه الأهداف. إن الاستنتاج بأن المخدرات تشكل خطرًا اجتماعيًا يوحي بأن بعض الشباب يتجهون إلى استخدام المخدرات كوسيلة لسد الفجوة بين طموحاتهم المادية أو النفسية والفرص المتاحة لهم في مجتمعاتهم. يعزز غياب الضوابط الاجتماعية التقليدية من زيادة الانحراف، حيث يتجه الأفراد نحو وسائل غير قانونية أو غير أخلاقية لتحقيق أهدافهم، نتيجة شعورهم بالغربة الذي يعكس عدم التوازن بين الفرد والمجتمع. ينتج عن ذلك ضعف الروابط الاجتماعية وقلة الرقابة الأخلاقية، مما يجعل الشباب أكثر عرضة لتبني سلوكيات منحرفة كاللجوء إلى المخدرات. وفي هذا السياق، لا تعبر المخدرات عن "عادة صحية سيئة" وإنما هي نتيجة لفشل التوازن الاجتماعي. فالمجتمع الذي لا يوفر فرصًا متساوية وعدالة حقيقية لشبابه قد يدفعهم بشكل غير مباشر إلى الانحرافات السلوكية غير القانونية، وأبرزها استخدام المخدرات

المبحث الثالث: الاطار المنهجي للدراسة

اولًا: منهج الدراسة

"تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي والذي يعرف منهج المسح الاجتماعي أنه الدراسة التي تعني بدراسة الوقائع والأحداث الاجتماعية التي يمكن جمع بيانات كمية عنها وتتسع لتشمل مختلف القضايا الأسرية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية والسياسية والدينية وفئات المجتمع وطبقاته والفروق بين فئاته. ومن أهداف منهج المسح الاجتماعي تقديم معلومات يمكن الاستفادة منها في تحقيق التخطيط والتنمية والإصلاح الاجتماعي (ابو النصر، ٢٠١٧)لذلك اعتمدت الباحثة على هذا المنهج للتوصل الى نتائج حقيقية.

ثانيًا: مجتمع وعينة الدراسة

الموضوع المدرس هو الذي يحدد مجتمع الدراسة والعينة بما ان مجتمع دراستنا هو جامعة بغداد. فيتم سحب عينة عشوائية من هذا المجتمع لتكون ممثلة وهم فئة طلبة الجامعة الشباب . وتم سحب عينة (٣٠٠) من الذكور والاناث لتكون ممثله للمجتمع ككل.

ثالثاً : أداة الدراسة :

الاستبيان هو الأداة المستخدمة لجمع البيانات والحصول على الإجابات التي تخص الدراسة ووزعته الباحثة على طلبة جامعة بغداد وافرغته باستخدام الوسائل الإحصائية وبرنامج spss

المبحث الثالث : الاطار الميداني للدراسة

اولاً : الجانب الميداني للدراسة

١. البيانات الاولية

١- الجنس

شكل رقم (١) يوضح الجنس

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-15
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

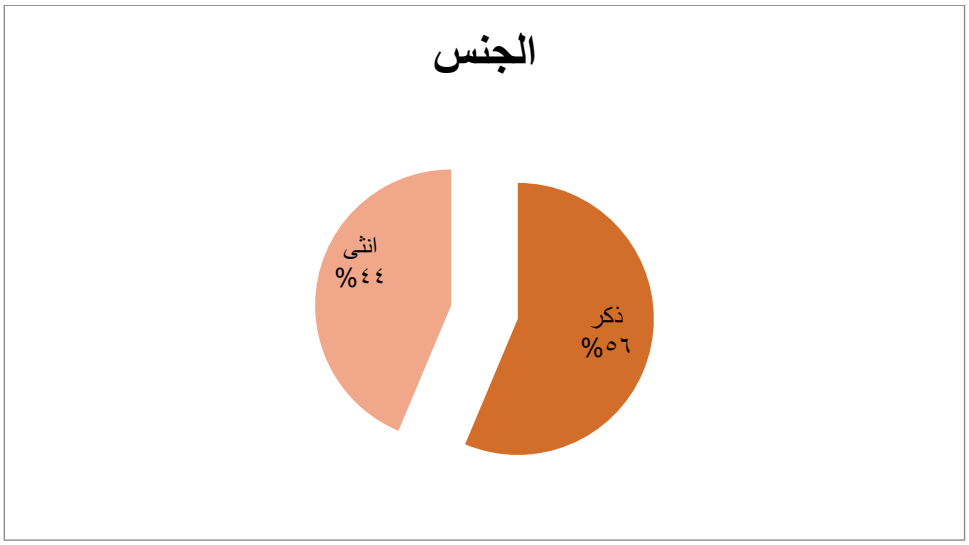

تفسير النتائج يحتاج إلى أخذ الجنس في الاعتبار إذ يمثل عاملًا مهمًا، إذ بلغت نسبة الذكور ٥٦٪ قد يكون للذكور مستوى أعلى من الانخراط أو المواجهة المباشرة مع الظاهرة . مقابل ٤٤٪ للإناث. قد يتأثرن بصورة مختلفة تبعًا لخصوصية أدوارهن ومكانتهن الاجتماعية. ويعكس هذا التفاوت يمكن أن يؤثر في طبيعة الإجابات والاتجاهات نحو قضايا المخدرات.

٢- العمر

شكل رقم (٢) يوضح العمر

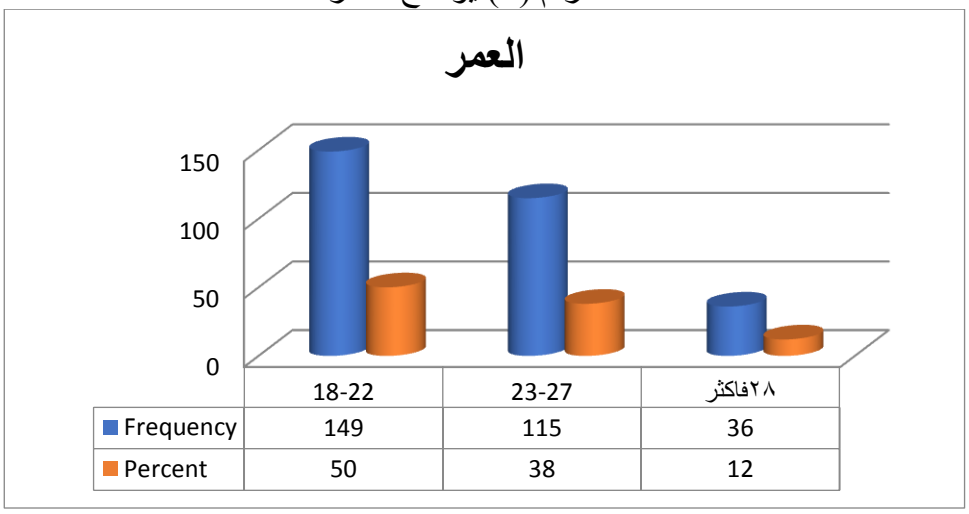

يُعد العمر عاملًا أساسيًا في مستوى النضج والوعي، أن الشباب هم الفئة الأكثر حضورًا وتأثرًا بظاهرة المخدرات، سواء من حيث القابلية للانخراط فيها أو من حيث الوعي بخطورتها. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفئة العمرية ١٨–٢٢ سنة شكّلت النسبة الأعلى بواقع ٥٠٪ من المبحوثين، تلتها الفئة ٢٣–٢٧ سنة بنسبة ٣٨٪، في حين جاءت الفئة ٢٨ سنة فأكثر بنسبة أقل بلغت ١٢٪. ويُستدل من ذلك التركّز في الفئات العمرية مرحلة الشباب، بما تحمله من طموحات وضغوط نفسية واجتماعية.

٢. البيانات الثانوية

جدول رقم (١) يوضح مدى خطورة ظاهرة المخدرات في المجتمع من وجهة نظر المبحوثين

ما مدى خطورة ظاهرة المخدرات في المجتمع من وجهة نظرك		
الاجابة	العدد	النسبة
خطيرة جدًا	١٥٨	٥٣%

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-15
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

خطيرة	٨٠	%٢٧
متوسطة	٤٦	%١٥
قليلة الخطورة	١٥	%٥
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

تشير نتائج الجدول اعلاه إلى أن المخدرات تُعدّ عاملًا أساسًا في هدم المجتمعات واستهداف فئة الشباب على وجه الخصوص. فقد أظهرت البيانات أن نسبة ٥٣٪ من أفراد العينة يرون أن المخدرات تشكل خطورة كبيرة، وهي النسبة الأعلى مقارنة ببقية التقديرات. في حين ذهب ٢٧٪ من المشاركين إلى اعتبارها خطيرة، واعتبرها ١٥٪ متوسطة الخطورة، بينما قلّل ٥٪ فقط من شأنها ورأوا أنها قليلة الخطورة. وتكشف هذه النسب بوضوح أن الغالبية العظمى من الشباب لديهم وعي عالٍ بخطورة المخدرات وتأثيرها التدميري، وهو ما يعكس إدراكهم لآثارها السلبية على الفرد والمجتمع، ويؤكد أن قضية المخدرات ليست مجرد ظاهرة صحية أو سلوكية، بل تهديد شامل للبنية الاجتماعية والاقتصادية.

جدول رقم (٢) يوضح أبرز أسباب انتشار المخدرات بين الشباب

برأيك، ما أبرز أسباب انتشار المخدرات بين الشباب؟		
الاجابة	العدد	النسبة
البطالة	١٠٣	%٣٤,٣
ضعف الرقابة الأسرية	٩٤	%٣١,٣
التقليد للأصدقاء	٦٣	%٢١
الضغوط النفسية	٤٠	%١٣,٣
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن البطالة جاءت في المرتبة الأولى كأهم أسباب انتشار ظاهرة المخدرات بنسبة ٣٤.٣٪، وتعكس هذه النتائج أن البطالة تمثل العامل الأساس في دفع الشباب نحو الانخراط في تعاطي المخدرات، إذ تُعد بيئة خصبة لتنامي السلوكيات المنحرفة نتيجة الفراغ والإحباط تلتها ضعف الرقابة الأسرية بنسبة ٣١.٣٪، كما يُلاحظ أنه يشكل بدوره عاملًا موازياً يعمّق من خطورة الظاهرة، حيث يُضعف من قدرة الأسرة على التوجيه والاحتواء. ثم جاء تقليد الأصدقاء بنسبة ٢١٪، والضغوط النفسية بنسبة ١٣.٣٪، هذان السببين يبقيان مؤثرين في تعزيز انجرار الشباب نحو هذه السلوكيات.

جدول رقم (٣) يوضح اعتقاد المبحوثين ان المخدرات مرتبطة بالشعور بالاغتراب النفسي والاجتماعي

هل تعتقد أن المخدرات مرتبطة بالشعور بالاغتراب النفسي والاجتماعي؟		
الاجابة	العدد	النسبة
نعم	٢٠١	%٦٧

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-15
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

لا	٢٠	%٦.٦
إلى حد ما	٧٩	٢٦.٣
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

تشير النتائج الجدول اعلاه إلى أن الشعور بالاغتراب بوصفه حالة من العزلة والانفصال عن محيط الفرد الاجتماعي والثقافي أن الاغتراب يرتبط ارتباطًا وثيقًا بظاهرة تعاطي المخدرات، حيث أبدى ٦٧٪ من أفراد العينة اتفاقًا على وجود هذا الارتباط، يشكل بيئة نفسية واجتماعية خصبة تدفع نحو اللجوء إلى المخدرات كآلية للهروب أو التعويض في حين رأى ٢٦.٣٪ أن العلاقة موجودة إلى حد ما، بينما نفى ٦.٦٪ فقط هذا الارتباط. فالاغتراب لا يعني مجرد الابتعاد عن الآخرين، بل هو فقدان للانتماء ، هذا الأمر قد يؤدي الى انحرافات وسلوكيات.

جدول رقم (٤) يوضح اعتقاد المبحوثين ان المنصات الرقمية تسهّل الوصول إلى المخدرات أو الترويج لها

هل تعتقد أن المنصات الرقمية تسهّل الوصول إلى المخدرات أو الترويج لها؟		
الاجابة	العدد	النسبة
نعم	٢٤٩	%٨٣
لا	٥١	%١٧
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن المنصات الرقمية، رغم إيجابياتها، الا انها تمثل تحديًا أمنيًا واجتماعيًا يتطلب سياسات ضبط ومراقبة واعية. أن المنصات الافتراضية تمثل عامل أساس في الوصول إلى المخدرات والترويج لها، حيث اجاب ٨٣٪ من أفراد العينة على خيار نعم، مقابل ١٧٪ اجابوا بـ لا . وتدل هذه النتيجة على أن الفضاء الرقمي، بما يتيحه من سرعة انتشار، واتساع شبكات التواصل، أصبح مجالًا فاعلًا قد يُستغل بطريقة مباشرة او غير مباشرة في عمليات الترويج للمخدرات.

جدول رقم (٥) يوضح أكثر منصة يرى المبحوثين أنها تساهم في الترويج للمخدرات

ما أكثر منصة ترى أنها تساهم في الترويج للمخدرات؟		
الاجابة	العدد	النسبة
فيسبوك	١٠٦	%٣٥.٣
إنستغرام	٤٣	%١٤.٣
تيكتوك	٥١	%١٧
تلغرام	٦٦	%٢٢
اخرى	٣٤	%١١.٣
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

تشير نتائج الجدول اعلاه إلى أن المنصات الافتراضية تشكل الأساس في الترويج للمخدرات و تلعب دورًا بارزًا في انتشار المخدرات، لاسيما في ظل اعتماد المجتمع المتزايد على الإنترنت كأسلوب حياة يومي ، حيث تصدّر الفيسبوك بنسبة ٣٥.٣٪ كأكثر المنصات استخدامًا في هذا السياق، تلاه تلغرام بنسبة ٢٢٪، ثم تيك توك بنسبة ١٧٪، وإنستغرام بنسبة ١٤.٣٪، بينما بلغت نسبة المنصات الأخرى

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-15
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

٣.١١٪ . نستدل مما سبق إذ توفر هذه المنصات سهولة التواصل يجعلها وسيلة فعالة لعمليات الترويج والبيع ، وسرعة الوصول، ودرجة من الخصوصية.

جدول رقم (٦) يوضح أبرز الوسائل التي يراها المبحوثين مناسبة للحد من انتشار المخدرات عبر الفضاء الرقمي

ما أبرز وسيلة تراها مناسبة للحد من انتشار المخدرات عبر الفضاء الرقمي؟		
الاجابة	العدد	النسبة
التوعية عبر الحملات الإلكترونية	٨٨	٢٩.٣%
تشديد القوانين والرقابة	٩١	٣٠.٣%
إشراك الأسرة بشكل أكبر	٧٣	٢٤.٣%
تعزيز دور المؤسسات التعليمية	٤٨	١٦%
المجموع	٣٠٠	١٠٠%

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن أبرز وسيلة للحد من انتشار المخدرات جاءت من خلال القوانين والرقابة بنسبة ٣٠.٣٪، ما يعكس وجود وعي قانوني لدى المجتمع بأهمية الضبط والتشريع. تلتها التوعية عبر الحملات الإلكترونية بنسبة ٢٩.٣٪، ثم إشراك الأسرة بشكل أكبر بنسبة ٢٤.٣٪، وأخيرًا تعزيز دور المؤسسات التعليمية بنسبة ١٦٪. ونستدل هذه النتائج على أن جميع المؤسسات القانونية، التعليمية، الأسرية، والإعلامية وغيرها، تتكامل في مواجهة ظاهرة المخدرات، حيث لكل منها دور محدد يسهم في الحد من انتشارها، سواء عبر التوعية، الرقابة، التوجيه الأسري، أو التعليم والتثقيف.

جدول رقم (٧) يوضح رأي المبحوثين في دور الدولة في مواجهة المخدرات عبر الوسائل الرقمية

ما رأيك في دور الدولة في مواجهة المخدرات عبر الوسائل الرقمية؟		
الاجابة	العدد	النسبة
فعال	١٣٣	٤٤.٣%
متوسط	١٢٩	٤٣%
ضعيف	٣٨	١٣%
المجموع	٣٠٠	١٠٠%

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-15
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن لدولة لها دور حقيقي وملموس وفعّال في مكافحة المخدرات، حيث أبدى ٤٤.٣٪ من المشاركين اعتقادهم بأن دورهم فعّال، وهو الأعلى بين الخيارات، تلاه خيار متوسط بنسبة ٤٣٪، بينما رأى ١٣٪ فقط أن الدور ضعيف. وتدل هذه النتائج على أن الدولة تلعب دورًا فعّالًا في مكافحة المخدرات من خلال تطبيق القانون والرقابة، وهو ما يعكس وعي المجتمع بأهمية التدخل الرسمي في الحد من الظاهرة.

جدول رقم (٨) يوضح رأي المبحوثين في دور الأسرة في الحد من المخدرات في ظل التحولات الرقمية

ما رأيك في دور الأسرة في الحد من المخدرات في ظل التحولات الرقمية؟		
الاجابة	العدد	النسبة
فعّال	٩٤	%٣١.٣
متوسط	١٣٠	%٤٣.٣
ضعيف	٧٦	%٢٥.٣
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

تشير النتائج الجدول اعلاه أن للأسرة دورًا مهمًا في بناء جيل واعٍ ومثقف، والمساهمة في الحد من انتشار المخدرات. فقد أظهر ٤٣.٣٪ من المشاركين تقييمًا للدور باعتباره متوسط ، تلاه ٣١.٣٪ رأوا أن الدور فعّال، بينما اعتبر ٢٥.٣٪ ضعيفًا. ويستدل من هذه النتائج أن الأسرة تمثل محورًا أساسيًا في التوعية والتوجيه الاجتماعي، إذ تساهم في تشكيل القيم والسلوكيات الإيجابية لدى الشباب. وعلى الرغم من أن نسبة كبيرة ترى الدور متوسطًا، إلا أن ذلك يشير إلى وجود فجوة يمكن سدها من خلال تعزيز مشاركة الأسرة في برامج التوعية والتربية الوقائية، بما يضمن تعزيز الوعي وتقليل الانجراف نحو المخدرات.

ثانياً : الاستنتاجات

١. ان البطالة وضعف الرقابة الأسرية عوامل جوهرية يترتب على غياب فرص العمل وافتقار الرقابة الأسرية توجيه الشباب نحو السلوكيات الخطرة، ما يجعل البطالة والضعف الأسري عناصر مهيمنة في تعزيز الانحراف الاجتماعي.
٢. يتضح ان الانعزال عن المجتمع والانفصال عن شبكة العلاقات الاجتماعية يزيد من ميل الشباب إلى الانحراف، ما يؤكد أن الشعور بالاغتراب يمثل محفزًا نفسيًا واجتماعيًا لتعاطي المخدرات.
٣. أصبحت المنصات الافتراضية وسيلة فعالة للوصول إلى المخدرات والترويج لها، مما يبرز التهديد المتنامي للعالم الرقمي على الشباب في غياب الرقابة والتوعية الرقمية.
٤. مكافحة المخدرات تتطلب جهودًا متوازنة ومتكاملة بين الدولة والأسرة والمؤسسات التعليمية والمجتمع المدني، إذ إن أي قصور في أحد هذه الأطراف يضعف فاعلية الاستراتيجيات الوقائية.
٥. يتضح أهمية الوعي الشبابي بخطورة المخدرات ووجود مؤسسات فاعلة يظهر أن التعليم والتنشئة الاجتماعية والتشريعات القانونية تعمل مجتمعة لتشكيل مقاومة اجتماعية للانحراف، إلا أن هذه المقاومة تحتاج إلى تعزيز مستمر لتكون فعّالة

ثالثاً : التوصيات

١ .إنشاء برامج للشباب تساعدهم على كسب المال واستغلال أوقات فراغهم، مما يساعد في التقليل من اتجاههم نحو المخدرات.
٢ .تنظيم فعاليات ثقافية واجتماعية للشباب لتعزيز انتمائهم للمجتمع وزيادة شعورهم بالقيمة الذاتية، مما يساعد في تقليل شعورهم بالعزلة.

ISSN:0258-1086

٣ .وضع خطط لمراقبة المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي، وزيادة العقوبات على نشر المخدرات عبر الإنترنت، بالإضافة إلى بدء حملات توعية رقمية.
٤ .زيادة الحملات القانونية والتوعوية، ودمج المؤسسات التعليمية مع برامج للوقاية والتعليم، لضمان توفير بيئة صحية وآمنة للطلاب.
٥. من الضروري أن تتوحد جهود الحكومة، والعائلات، والمدارس، والوسائل الإعلامية من أجل تنفيذ استراتيجية شاملة للوقاية من المخدرات وتقليل انتشارها

رابعاً : المصادر

١. c Ulukan، (٢٠٠٥). Transformation of University Organizations: Leadership and Managerial Implications. *Turkish Online Journal of DistanceEducation*.

٢. ابراهيم خليل ابراش. (٢٠٠٨). *المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية*. عمان: دار الشروق.

٣. اسيل عبد الامير علي. (٢٠٢٢). المسؤولية الجزائية المترتبة على تعاطي وترويج المخدرات والمؤثرات العقلية. ، ٤٣. العراق. *مجلة حمورابي للدراسات*، ١٣.

٤. جوردن مارشال. (٢٠٠٠). *موسوعة علم الاجتماع*. (احمد زايد، المترجمون) القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة.

٥. خولة عبد الحميد دبلة. (٢٠١٥). *دور التصدع الأسري المعنوي في ظهور الاغتراب النفسي لدى المراهق: دراسة حالة لبعض المراهقين*. عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع.

٦. سامية خالد ابريعم. (٢٠٢٣). *دروس في علم النفس المرضي الاجتماعي كتاب بيدلغوجي*. عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع.

٧. صالح مصلح. (١٩٩٩). *الشامل: قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية إنكليزي - عربي*. الرياض: دار عالم الكتب.

٨. عبد الاله بن عبد الله المشرف، و رياض بن علي الجوادي. (٢٠١١). *المخدرات والمؤثرات العقلية: أسباب التعاطي وأساليب المواجهة*. الرياض: دار جامعة نايف للنشر.

٩. عبد الرحمن بن سعد بن عبد الرحمن ال سعود. (١٩٩٨). *الإجرام: دراسة تطبيقية تقويمية*. الرياض: مكتبة العبيكان للنشر.

١٠. مدحت محمد ابو النصر. (٢٠١٧). *مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

١١. معاذ احمد حسن. (٢٠١٤). *الشباب في المجتمع العربي المأزوم: العراق نموذجاً*. لبنان: امواج للنشر والتوزيع.

١٢. معتصم تركي الضلاعين، و واخرون. (٢٠٢١). *علم الجريمة: المفهوم، العقاب، الوقاية*. الاردن: دار الخليج للنشر والتوزيع.

١٣. *معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط*. (٢٠٠٤). القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

١٤. هاني عبد القادر عمارة. (٢٠١٠). *السموم والمخدرات بين العلم والخيال*. عمان: دار زهران.

ISSN:0258-1086

References

1. Abrash, I. K. (2008). *The scientific method and its applications in the social sciences* (1st ed.). Dar Al-Shorouq.
2. Abriam, S. K. (2023). *Lessons in social psychopathology (pedagogical book).* Al-Jenan Publishing and Distribution.
3. Abu Al-Nasr, M. M. (2017). *Research methods in social work* (1st ed.). The Arab Group for Training and Publishing.
4. Al Saud, A. S. A. (1998). *Crime: An applied evaluative study* (1st ed.). Obeikan Library for Publishing.
5. Hassan, M. A. (2014). *Youth in the distressed Arab society: Iraq as a model* (1st ed.). Amwaj Publishing and Distribution.
6. Dabbala, K. A. (2015). *The role of moral family disintegration in the emergence of psychological alienation among adolescents: A case study of selected adolescents* (1st ed.). Al-Jenan Publishing and Distribution.
7. Al-Dhala'in, M. T., et al. (2021). *Criminology: Concept, punishment, and prevention* (1st ed.).
8. Abd Ali, A. A. (2022). Criminal liability resulting from the use and promotion of drugs and psychotropic substances. *Hammurabi Journal for Studies*, 43.
9. Amara, H. A. (2010). *Poisons and drugs: Between science and fiction* (1st ed.). Dar Zahran.
10. Marshall, G. (2000). *Encyclopedia of sociology* (Vol. 2, 1st ed.; A. Zayed et al., Trans.). Supreme Council of Culture.
11. Al-Musharraf, A. A., & Al-Juwadi, R. A. (2011). *Drugs and psychotropic substances: Causes of abuse and methods of prevention* (1st ed.). Naif University Publishing House.
12. Muslih, S. (1999). *Al-Shamil: Dictionary of social sciences terminology (English–Arabic)* (1st ed.). Dar Alam Al-Kutub.
13. Arabic Language Academy. (2004). *Al-Mu'jam Al-Wasit* (4th ed.). Al-Shorouq International Library.
14. Ulukan, C. (2005). Transformation of university organizations: Leadership and managerial implications. *Turkish Online Journal of Distance Education*, 6(4), Article 8.

خامساً: الملاحق

استمارة الاستبيان

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-15
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

تحية طيبة .....

تجري الباحثة دراسة حول (الشباب والمخدرات في ظل التحولات الرقمية : دراسة ميدانية في جامعة بغداد) لذلك ستكون اجابتك الصادقة والصريحة بدقة وموضوعية ذات فائدة علمية كبيرة تسهم في نجاح الدراسة ان هذه الاستمارة معدة لأغراض البحث العلمي لذا لا حاجة لذكر الاسم او العنوان ،لن يقوم احد بالاطلاع على الاستمارة سوى الباحثة المطلوب منك قراءة كل عبارة بدقة وتمعن وابداء رأيك بوضع علامة (✓)امام الاجابة المناسبة

مع فائق الشكر والتقدير

الباحثة

هديل حسن محمود

البيانات الاولية
١.الجنس
☐ ذكر ☐ انثى
٢.العمر
☐١٨-٢٢ ☐ ٢٣-٢٧ ☐ ٢٨ فاكثر
البيانات الثانوية
١- ما مدى خطورة ظاهرة المخدرات في المجتمع من وجهة نظرك؟

☐خطيرة جدًا ☐ خطيرة ☐ متوسطة ☐ قليلة الخطورة
٢- برأيك، ما أبرز أسباب انتشار المخدرات بين الشباب؟

☐البطالة ☐ ضعف الرقابة الأسرية ☐ التقليد للأصدقاء ☐ الضغوط النفسية ☐ أ
٣- هل تعتقد أن المخدرات مرتبطة بالشعور بالاغتراب النفسي والاجتماعي؟

☐نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما
٤- هل تعتقد أن المنصات الرقمية تسهّل الوصول إلى المخدرات أو الترويج لها؟

☐نعم ☐ لا☐
٥- ما أكثر منصة ترى أنها تساهم في الترويج للمخدرات؟

☐ فيسبوك ☐ إنستغرام ☐ تيك توك ☐ تلغرام ☐ أخرى
٦- ما أبرز وسيلة تراها مناسبة للحد من انتشار المخدرات عبر الفضاء الرقمي؟

☐التوعية عبر الحملات الإلكترونية
☐تشديد القوانين والرقابة
☐إشراك الأسرة بشكل أكبر

ISSN:0258-1086

☐تعزيز دور المؤسسات التعليمية

٧- ما رأيك في دور الدولة في مواجهة المخدرات عبر الوسائل الرقمية؟

☐فعّال ☐ متوسط ☐ ضعيف

٨- ما رأيك في دور الأسرة في الحد من المخدرات في ظل التحولات الرقمية؟

☐ فعّال ☐ متوسط ☐ ضعيف

Funding
This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors

Conflict of Interest
The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper

Acknowledgments
The authors would like to extend their heartfelt thanks to institution, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance provided by the institution have helped tremendously in completing this research.

References

اسيل عبد الامير علي. (٢٠٢٢). المسؤولية الجزائية المترتبة على تعاطي وترويج المخدرات والمؤثرات العقلية. ، ٤٣. العراق. *مجلة حمورابي للدراسات*، ١٣.

جوردن مارشال. (٢٠٠٠). *موسوعة علم الاجتماع*. (احمد زايد، المترجمون) القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة.

سامية خالد ابريعم. (٢٠٢٣). *دروس في علم النفس المرضي الاجتماعي كتاب بيدلغوجي*. عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع.

صالح مصلح. (١٩٩٩). *الشامل: قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية إنكليزي - عربي*. الرياض: دار عالم الكتب.

عبد الاله بن عبد الله المشرف، و رياض بن علي الجوادي. (٢٠١١). *المخدرات والمؤثرات العقلية: أسباب التعاطي وأساليب المواجهة*. الرياض: دار جامعة نايف للنشر.

عبد الرحمن بن سعد بن عبد الرحمن ال سعود. (١٩٩٨). *الإجرام: دراسة تطبيقية تقويمية*. الرياض: مكتبة العبيكان للنشر.

معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط. (٢٠٠٤). القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

هاني عبد القادر عمارة. (٢٠١٠). *السموم والمخدرات بين العلم والخيال*. عمان: دار زهران.

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-15
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086